

مسائل النقد الأدبي في كتاب انفتاح النص الروائي النص والسياق "لسعيد يقطين" فرع: أدب عربي تخصص: نقد أدبي حديث إعداد الطالب: اش ارف الأستاذ: السرد العربي من أهم الدراسات التي بدأت تظهر على الساحة النقدية العربية والتي أخذت تستقطب اهتمام الدارسين والباحثين العرب ، وقد تجلّى ذلك بوضوح في السنوات الأخيرة ، في دراسات وأبحاث فكرية وأكاديمية، قُدمت في هذا المجال، إلا أن ما قد م يبقى غير كاف ، لإقامة تصور دقيق وشامل ، حول الموروث السردى العربي وآليات مقارنته . نجدها حديثة بالنسبة للنقد العربي ، مقارنة بالنقد الغربي ، بالرغم من أن السرد موجود أبداً ، وأنه يوجد حيث ما وجدت الحياة على حد تعبير "رولان بارت" إلا أن الوعي به تأخر، ويرجع الدور الكبير في التعريف بهذا المنهج إلى ترجمة كتاب "مورفولوجيا الخ ارفة" لـ "فلاديمير بروب . ومن خلال الانفتاح الذي شهدته الساحة النقدية الأدبية العربية ، على الاتجاهات الحديثة، أصبحت السرديات تشكل وجهاً من وجوه الخطاب النقدي الأدبي العربي في عصرنا . وانطلاقاً من التخصص الذي أدرسه في الجامعة ، بدأ اهتمامي ينصب حول البحث عن الدراسات التي تخدم مجال اهتمامي ، من خلال عنايته بالبحث عن صيغ جديدة لقرارة النصوص السردية عموماً والروائية على وجه الخصوص ، فقد حاول تأسيس مشروعاً معرفياً واسعاً ، وذلك بالجمع بين المنهج النظري الغربية والتراث السردى العربي ، ويظهر ذلك من خلال دراسته الكثيرة، والتي من بينها كتاب "انفتاح النص الروائي النص والسياق" ، الذي اخترته موضوعاً للقرارة والمساءلة في هذا البحث البسيط . حاول فيه الانتقال من المستوى (التركيبى) إلى المستوى (الدلالي) ، ومن (السرديات) إلى (السوسيو سرديات) . [5] - سعيد يقطين : انفتاح النص الروائي النص والسياق ، المركز الثقافى العربى، المغرب ، ط1، مصدر البحث) . لأني لمستفيه اهتماماً كبيراً بدارسة التراث الأدبى العربى وخاصة السردى ، كما لاحظت اهتمامه بالمنهج النقدى الغربى، وعنايته بالبحث عن الكيفية التى يمكن بها تطويع هذه المناهج حتى تصبح صالحة للتفاعل مع نقد النص السردى العربى ، دون أن يفقد النص العربى هويته وخصوصيته ، ومن هنا جاءت قرارة لهذا الكتاب المختص فى النقد الأدبى لتقدم صورة عن مجهودات الناقد "سعيد يقطين" فى النقد الأدبى العربى، وكذلك تتبع تحليلاته لهذه المفاهيم النصية من جهة ، ثم رصد الآراء والتصورات الشخصية الخاصة به ، وكيف طبقها على النصوص الروائية التى اشتغل عليها فى المتن؟ اشتغل الناقد فى الكتاب على خمس روايات عربية اختارها بعناية فائقة هي : " 3 رواية أنت منذ اليوم "لتيسير سبول . " 4 رواية الوقائع الغربية "لإميل حبيبي . " ومن الدوافع الأخرى التى ساهمت فى اختيارى لهذا الموضوع ، وعليه فقد جاء البحث موسوم بعنوان: "مسائل النقد الأدبى فى كتاب انفتاح النص الروائى النص والسياق. " أردت من خلاله أن أجيب على بعض التساؤلات التى طرحتها على نفسى ، من خلال قرارة النقدى للكتاب منها: - ما هي مسائل النقد الأدبى فى الكتاب ؟ - إلى أى مدى استطاع الناقد أن يربط بين ما هو نظري وبين ما هو تطبيقي ؟ البنيات السوسيونصية) ، كافية لكي يتم من خلالها تحليل النص الروائى؟ وما هو تصوره عنها؟ وقد اتبعت فى قرارة البسيطة والمتواضعة ، لهذا الكتاب خطة محددة ، قسمت فيها البحث إلى فصلين ، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة ، وملاحق . بدأت بحثى بمقدمة ، شرحت فيها سبب اختيارى لهذا الموضوع والخطة المتبعة فى البحث، مشى إلى موضوعات الكتاب وقمت بتحليل الغلاف سميائياً، وفك شفرة العنوان ، أما الفصل الأول فهو بعنوان: (مفهوم النص الروائى ، المرجع والتصور)، وقد خصصته لتحديد المفاهيم النظرية والنقدية والمنهجية ، التى اعتمدها الناقد كمرجعية فى كتابه ، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية المشكلة لعنوان الكتاب وبالنسبة للفصل الثانى ، فقد جعلته بعنوان: (مسائل النقد الأدبى فى الكتاب) ، تعرضت فيه إلى أهم مسائل النقد الأدبى فى الكتاب . - البناء النصي . - التفاعل النصي . - البنيات السوسيونصية . - الرؤية والصوت فى النص الروائى . وفى نهاية الفصل أشرت إلى بعض الملاحظات حول الكتاب بعنوان (آراء نقدية حول الكتاب وختمت البحث بخاتمةً ، لخصت فيها أهم النتائج التى توصلت إليها وبعدها وضعت قائمة بالمصادر والمراجع التى اعتمدها فى البحث ، ثم وضعت خلاصة للبحث مترجمة للفرنسية ، مشتمل للموضوعات ، متبعاً فى قرارة للكتاب المنهجية العلمية التحليلية التى من خلالها تم تحديد الرؤى والتصورات والنتائج التى توصل إليها الناقد . وقد اعتمدت فى دراستي هذه على الكتاب مصدر البحث ، وبعض الدراسات والأبحاث الأخرى التى قدمت مثل: "الدرس السردى فى الخطاب النقدي العربى المعاصر) مقارنة تحليلية فى نموذج سعيد يقطين) إلى مقال منشور "لمحمد مرينى" بعنوان قرارة فى التجربة النقدية لسعيد يقطين ، إلا أنه ومثل أى بحث ، منها: الصعوبة التى يحملها الكتاب نفسه من خلال المسائل التى يطرحها والمصطلحات الكثيرة التى اعتمدها الناقد، وربما يرجع ذلك إلى الحضور القوي للناقد سعيد يقطين على الساحة الأدبية والنقدية العربيتين . وأن قرارة الكتاب النقدي مرتبطة بقرارة سابقة ، للروايات التى اختارها الناقد مجالاً للدراسة ، وذلك حتى يتسنى للباحث استيعابه جيداً . إضافة إلى العرقيل ، المادية والنفسية ،

والتي ارتبطت بالفترة الزمنية القصيرة التي خصصت للبحث ، والتي بدورها تؤثر على التركيز . ويبقى في النهاية هذا البحث البسيط ، والمتواضع مجرد جهد شخصي يحتمل الضعف فإن أصبت فمن الله وحده ، وإن جازي الصواب فحسبي الاجتهاد وإثارة بعض الأسئلة، ولا أنسى أبدا في الأخير ، أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لي يد المساعدة في إنجاز هذا البحث ، وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور "عبد الله بن قرين" ، الذي وقف إلى جانبي توضحا ومعرفة ، لكي أنجز هذا البحث ، كما أتوجه بالشكر الخاص للجنة المناقشة واستسمحهما عناء التعب والقراءة والحضور للمناقشة . ا. تقديم الناقد: 1 - تقديم الناقد: "سعيد يقطين" كاتب وناقد مغربي ، بمدينة "فاس" ، وحصل على دبلوم الدراسات العليا سنة 1988 م . بدأ النشر سنة 1974 م ، وكتب الشعر إلى حدود 1988 م. تخصص "سعيد يقطين" بعدت مجالات منها السرديات، والسميائيات ونظرية الأدب والنقد الأدبي، وتخصص في التراث السرد العربي والإسلامي والثقافة الشعبية، وعبر عن ذلك بقول: << إن السرديات هي الاختصاص الذي انطلق منه في معالجة السرد العربي . قديمه وحديثه